

الإعلان عن علاج جديد لارتفاع ضغط الدم خلال مؤتمر طبي بالخبر

7 سبتمبر، 2025



امتدح الدكتور ياسر الحسن، الطبيب السابق في مستشفى الملكة اليزابيث في مدينة برمنجهام ببريطانيا واستشاري الغدة الكظرية في مستشفى "مايو كلينك" بأبوظبي، الجهود الطبية والتوعوية التي تبذلها المملكة في مجال التشخيص المبكر لأمراض السكري والغدد، لتحسين جودة حياة المرضى، معتبراً هذه الجهود "لا تقل عن مثيلاتها

في الدول المتقدمة"، ومثنيًا بشكل خاص على دعم برنامج "جودة الحياة" لمبادرات التوعية بالمملكة.

وكان قد كشف الدكتور ياسر الحسن، عن توصل علمي لعلاج جديد لارتفاع ضغط الدم الناجم عن فرط هرمون "الألدوستيرون"، وذلك خلال مشاركته في اليوم الثالث للمؤتمر الدولي الخامس لمستجدات أمراض السكري والسمنة في مدينة الخبر، والذي تنظمه الجمعية السعودية للسكري والغدد الصماء، موضحاً أن الغدة الكظرية تعمل "كمصنع للهرمونات" وتفرز أربعة أنواع حيوية، وأي اعتلال في أدائها يؤدي إلى مشاكل صحية جسيمة، أبرزها ارتفاع ضغط الدم المرتبط بفرط هرمون "الألدوستيرون"، والذي تشخّصت نسبة الإصابة به عالمياً بارتفاع صادم من 1% في سبعينيات القرن الماضي إلى نحو 12% في الوقت الراهن.

وكشف الدكتور الحسن في المؤتمر، أيضاً عن نتائج أبحاث حول مرض وراثي في هرمون "الكورتيزول" ناتج عن عيب جيني متوارث، خاصة في حالات زواج الأقارب، مما يسبب خللاً في تصنيع الغدة.

وأشار إلى موافقة منظمة الدواء والغذاء الأمريكية (FDA) على دواء جديد specifically لعلاج فرط هرمون "الألدوستيرون"، وذلك بعد أن نُشرت نتائجه في مجلة علمية مُحكمة في 31 أغسطس الماضي، مشيراً إلى أن خيارات العلاج تشمل أيضاً التدخل الجراحي، وتطرق إلى ندرة سرطان الغدة الكظرية، الذي يصيب ما بين 1 إلى 2 لكل مليون شخص، مما يعادل نحو 30 إلى 60 حالة سنوياً في المملكة.

فيما لم تستبعد الدكتورة ابتسام باعيسى، استشارية غدد صماء وسكري، إمكانية استخدام الكورتيزون، لمرضى السكر إذا لزم الأمر وتحت إشراف طبي، سواء كان هذا الاستخدام حبوب أو حقن، محذرة من كثرة استخدامهم ولفترة طويلة والذي قد يؤدي إلى ارتفاع بمستوى السكري لدى المرضى المصابين بالسكري، كما قد يحث ارتفاع للسكري عند المرضى غير المصابين بالسكري، وقد يزول الارتفاع بإيقاف العلاج للمرضى غير المصابين بالسكري، وخاصة لدى الفئة الأكثر عرضة للإصابة بالسكري، لذلك يجب توخي الحذر وعمل فحص السكري عند البدء باستخدام العلاج.

وأوضحت الدكتورة باعيسى، أن مرض السكري من الأمراض المرتفعة بالمملكة، بل وتعتبر من أعلى الدول التي لديها إصابات، مؤكدة في الوقت نفسه بأن مرض السكري في حال عدم انتظامه قد يؤدي إلى

مضاعفات، فيما بالامكان تأخير او منع تلك المضاعفات بآتباع الإرشادات والخطة العلاجية، وبالتحكم الجيد في مستويات السكر، والمتابعة الدورية مع الطبيب، والالتزام بالنظام الصحي الغذائي، لافته بأن العلاج تطور واصبح هناك تكنولوجيا في متابعة الامراض منها مرض السكري.

وطالبت الدكتورة باعيسى، بمنع بيع الشكولاتة، الشيبس ، العلك ، الفول السوداني ، المشروبات الغازية، مشروبات الطاقة الآيس كريم، في مقاصف المدراس للحفاظ على صحة الطلاب، ومنع استيراد أنواعٍ معينة منها بسبب تلوث محتمل أو تضليل المستهلك، مطالبة أيضاً بزيادة برامج التوعية في المدارس، لاسيما بعد ارتفاع معدلات السمنة بين الأطفال التي قد تؤدي إلى ارتفاع في مستويات السكر لدى الاطفال من النوع الثاني.